

## النهاية في غريب الأثر

- { حصر } ... في حديث الحج [ المَحْصَرُ بمرض لا يُجْرَلُ حتى يطوف بالبیت ] الإحصار : المنع والحبس . يقال : أَحْصَرَهُ المرض أو السُّلْطَانُ إذا منعه عن مقصده فهو مُحْصَرٌ وحصّره إذا حبسه فهو مَحْصُورٌ . وقد تكرر في الحديث .
- وفي حديث زواج فاطمة [ فلما رأت عليًّا إلى جَنَبِ النبي صلى الله عليه وسلم حصّرت وبكت ] أي استتحيته وانقطعت كأن الأمر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس .
- وفي حديث القبيطي الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم عليًّا بقتله [ قال : فرفعت الريح ثوبه فإذا هو حَمُورٌ ] الحصور : الذي لا يأتي النساء سمي به لأنه حبس عن الجماع ومنع فهو فَعُولٌ بمعنى مفعول . وهو في هذا الحديث المَجْبُوبُ الذِّكْرُ والأُنْثَيَيْنِ وذلك أبلغ في الحصر لعدم آلة الجماع .
- وفيه [ أفضلُ الجهاد وأجملُهُ حجٌّ مبرور ثم لزوم الحُصْر ] وفي رواية أنه قال لأزواجه : [ هذه ثمَّ لزوم الحُصْر ] : أي أنْ كُنَّ لا تَعُدْنَ تَخْرُجْنَ من بيوتكن وتلازمْنَ الحصر هي جمع الحصر الذي يوسط في البيوت وتضم الصاد وتسكن تخفيفا .
- ( ه ) وفي حديث حذيفة [ تُعْرِضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرْضَ الْحَصِيرِ ] أي تُحِيطُ بِالْقُلُوبِ يقال : حَصَرَ بِهِ الْقَوْمَ : أي أطافوا . وقيل : هو عِرْقٌ يمتدُّ مُعْتَرِضًا عَلَى جَنَبِ الدِّبَابَةِ إِلَى نَاحِيَةِ بَطْنِهَا فَشَدَّهَا الْفِتْنَةُ بِذَلِكَ . وقيل هو ثوبٌ مُزَخْرَفٌ مَذْقُوشٌ إِذَا نُشِرَ أَخَذَ الْقُلُوبَ بِحَسَنٍ صَدَعَتْهُ فَكَذَلِكَ الْفِتْنَةُ تُزَيِّنُ وَتُزَخْرَفُ لِلنَّاسِ وَعَاقِبَةُ ذَلِكَ إِلَى غُرُورٍ .
- ( ه ) وفي حديث أبي بكر [ أن ساعدًا الأَسْلَمِيَّ قال : رأيتُه بِالْخَذَوَاتِ وَقَدْ حَلَّ سُفْرَةً مُعَلَّاقَةً فِي مَوْخِرَةِ الْحِصَارِ ] الحصارُ : حَاقِبَةٌ يُرْفَعُ مُؤَخَّرُهَا فَيُجْعَلُ كَأَخْرِ الرَّحْلِ وَيُحْشَى مُقَدَّمُهَا فَيَكُونُ كَقَادِمَتِهِ وَتُشَدُّ عَلَى الْبَعِيرِ وَيُرْكَبُ . يقال منه : احْتَصَرْتُ الْبَعِيرَ [ بالحصار ] ( ساقط من الهروي ) .
- ( ه ) وفي حديث ابن عباس [ ما رأيت أحداً أخلاقاً للملك من معاوية كان الناس يَرُدُّونَ مِنْهُ أَرْجَاءً وَادِيَّ رَحَبٍ لَيْسَ مِثْلَ الْحَصْرِ الْعَقْمِ ] يعني ابن الزُّبَيْرِ . الحَصْرُ : الْبَخِيلُ ( أنشد الهروي [ لجرير ] : .
- ولقد تسقطني الوشاةُ فصادفوا ... حِصْرًا بِسْرِكٍ يَا أُمِيمَ ضَنِينَا .
- أي بخيلا بسرك ) والعقم : الملتوي الصَّعْبُ الأَخْلَاقُ

